الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 31/أيار/2021 العدد9982

عناوين الصحف

هآرتس:

- بينيت يعلن انه سيقيم حكومة مع لبيد: فهذا إما الوحدة أو الانتخابات.
- نتنياهو اقترح في بداية التصعيد تعطيل كل الشبكات الاجتماعية؛ المستشار القانوني عارض.
- اسرائيل تمنع مرضى السرطان من غزة الدخول للعلاج الا إذا كانوا ينقلون بسيارة اسعاف.
- مشكوك أن يشعر الجمهور العربي برياح التغيير ايضا.
- نتنياهو يهاجم: بينيت يحدث خدعة القرن؛ حكومة كهذه هي خطر على امن الدولة ومستقبلها.

– اتهام اربعة بمحاولة قتل فلسطيني في الاضطرابات في القدس.

يديعوت احرونوت: بينيت

– بينيت: سأعمل بكل قوتي لتشكيل حكومة مع صديقي يئير لبيد.

– خمسة عوائق في الطريق الى حكومة التغيير.

– بينيت: نتنياهو يأخذ الدولة الى متسادته الخاصة.

– إرث كوهن.

– "الفواكه هي ترف بالنسبة لنا".

معاريف/الاسبوع:

– بينيت: اسير الى حكومة وحدة مع صديقي لبيد.

– ساعر رفض عرض نتنياهو لتناوب ثلاثي: "تجاهلوا الاحابيل".

– في كتلة اليمين: "بينيت كذاب وخائن، الجمهور لن ينسى".

– من الميزانية وحتى النووي: حكومة بدون مئة يوم رحمة.

– كوخافي: "لا نخاف المناورة البرية عند الحاجة".

– في طهران يهددون اسرائيل والولايات المتحدة تخشى التصعيد.

اسرائيل اليوم:

– في خدمة اليسار.

– بينيت اختار: حكومة لبيد.

– نتنياهو: "لقيم بينيت لا يوجد حتى وزن الريشة.

– لن نسمح لحماس بإعادة بناء قدرات الارهاب من جديد.

❋ ❋ ❋

الخبر الرئيس –الجيش الاسرائيلي – معاريف – من تل ليف رام:

كوخافي: "لا نخاف المناورة البرية عند الحاجة"../

مع نهاية حملة حارس الاسوار التقى سبعة قادة من الالوية النظامية وقائد فرقة 162 العميد ساعر تسور مع رئيس الاركان الفريق أفيف كوخافي.

قادة الالوية وبينهم غولاني، جفعاتي، ناحل، 401 و 188، والتي كانت بعضها ذات صلة في المناورة البرية في اثناء الحملة الاخيرة، شعروا بالإحباط من أنه لم يتم تفعيلهم في اثناء القتال.

في اثناء اللقاء، الذي استمر نحو ساعتين في احدى غرف الوضع المتقدمة لفرقة 162، عرض قادة الالوية الوضع في وحداتهم وطلبوا أن يعرفوا ما هو المطلوب منهم لاحقا، وبالأساس – هل توجد نية للجيش لان يفعل ايضا المناورة البرية عند الحاجة.

وصف كوخافي قادة الالوية كيف تطورت، وفقا لموقفه، المعركة، التي وجدت تعبيرها في استغلال التفوق الاستخباري لعملية من الجو، تفعيل جهد ناري قوي جدا، سحب قدرات من حماس ودفاع قوي جدا منع انجازات عن منظمة الارهاب.

قادة الالوية الذين كانوا مستعدين ايضا في الحملة الاخيرة لإمكانية عملية برية في قطاع غزة، سألوا رئيس الاركان متى يرى بالفعل الالوية تدخل الى العمل.

أجاب رئيس الاركان فانه في الحملة الاخيرة لم يكن الوقت لتفعيل المناورة البرية، ولكن ايضا ان الجيش لا يخاف من تفعيلها – عند الحاجة.

"أنتم"، قال رئيس الاركان لقادة الالوية، "واصلوا اعداد كل الخيارات مثلما فعلتم حتى الان". قال القادة لرئيس الاركان انهم "مستعدون لكل شيء – من اجتياحات موضوعية وحتى الدخول والمكوث في المنطقة على مدى اسابيع".

مع نهاية حملة حارس الاسوار وحين يعتقد الكثيرون في جهاز الامن بان النار في الجنوب لا تزال كفيلة بان تستأنف، فان قادة كبار في المنظومة البرية يدعون بانه محظور ان يتثبت مفهوم أنه يمكن ادارة المعركة وحسمها من الجو فقط.

وختاما قال رئيس الاركان لقادة الالوية: "أنتم واصلوا الاستعداد وكيفوا الاوامر للواقع الجديد على الارض، ونحن، إذا ما تطلب الامر منا ذلك، فسنفعلكم".

في اعقاب النشر في "معاريف" أمس عن نقد محافل في جهاز الامن على أنه في الهجوم على المترو في القطاع لم تفعل الخطة الاصلية، التي تضمن دخول قوات برية الى القطاع، في الجيش الاسرائيلي يشددون على انه في الحملة الحالية ايضا كانت درجة عمل يجتاز فيها بعض من القوات حسب التخطيط السياج وتدخل الى اراضي القطاع. ومع ذلك، القرار في نهاية المطاف للاكتفاء بوصول القوات حتى السياج اتخذ بموجب الفهم الاستخباري بان دخول القوات البرية الى اراضي القطاع ما كان سيخلق تغييرا على الارض ويؤدي الى أن يدخل مزيد من نشطاء حماس الى الانفاق. وعليه فيعتقدون في الجيش ان دخول القوات الى القطاع كان زائدا وبلا غاية عملياتية. في الجيش يقولون انه ينبغي الترحيب في أن قادة الالوية يسألون لماذا لم يفعلوا في اثناء الحملة وعلى أنهم يشعرون بالإحباط ويطلبون ان يعرفوا كيف يرى الجيش دورهم في المستقبل.

تذكير على ان التوتر في الجنوب لا يزال لم يتبدد بعد جاء أمس: فلسطيني تسلل من قطاع غزة طعن رجل أمن في بلدة ابشالوم في غلاف غزة. رجل الامن أطلق النار عليه وحيده. ونقل الاثنان في العلاج الطبي.

* * *

هآرتس – افتتاحية – 2021/5/31

التيك توك مذنب

بقلم: أسرة التحرير

يصعب على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أغلب الظن أن يودع الممارسة التي تبنتها حكومته برعاية وضع الطوارئ بسبب وباء الكورونا. ففي إطار الصراع ضد تفشي الفيروس أعطت حكومته لنفسها سيطرة واسعة على المواطنين، صلاحية فرض قيود على حرية الحركة والتعبير واقرار استخدام وسائل ملاحقة تعسفية، في ظل تقليص حقوق الفرد والمس بها.

علم أمس انه في الايام الاولى للقتال في غزة والاضطرابات بين اليهود والعرب في المدن المختلطة اقترح نتنياهو تعطيل عمل الشبكات الاجتماعية في اسرائيل بهدف قمع المواجهات في الدولة. وحسب مصادر في وزارة العدل، نقل نتنياهو الى المستشار القانوني للحكومة افيحاي مند لبليت طلبا بفحص امكانية اغلاق شبكة تيك توك بدعوى أنها تساعد في اشعال الاضطرابات من جانب عرب اسرائيل.

يتبين انه في نظر نتنياهو حق التحريض من خلال الشبكات الاجتماعية يجب أن يكون محفوظا فقط له، لأبناء عائلته ولرفاقه في الحكومة. اسرائيل نتنياهو في صحبة سوء. حسب تقرير شبكة بحوث الانترنتTOP10VPN من العام 2021، فان 21 حكومة عطلت الانترنت في 2020 لفترات زمنية محدودة. الدول التي أغلقت الشبكة للفترات الزمنية الأطول كانت الهند، تشاد وميانمار. والسبب الشائع لتعطيل الشبكة كان المظاهرات او الاضطرابات المدنية، وبخاصة في فترات الانتخابات، كما جاء في التقرير. كما أن حكومة تركيا درجت على اغلاق الوصول الى الشبكات الاجتماعية المركزية في الدولة – فيسبوك، واتس اب وتويتر – والرئيس، رجب طيب أروغان، منع قبل وقت قصير مضى حتى الوصول الى ويكيبيديا.

يبدو أن نتنياهو يصر على تثبيت مكان إسرائيل في دائرة الدول المناهضة لليبرالية، بل ولا يخفي ذلك. واعترف ديوان رئيس الوزراء ردا على ما ورد بان نتنياهو بالفعل "طلب فحص السبل للتصدي لظاهرة أفلام التحريض في التيك توك والتي حسب مصادر الشرطة والامن ساهمت في تفشي العنف". لحظ إسرائيل، فان قوة نتنياهو لا تزال ملجومة بشكل جزئي، ضمن أمور أخرى من قبل حماة الحمى ومؤسسات لم يتمكن من تصفيتها بعد. مصادر مطلعة على تفاصيل الاقتراح روت بان نتنياهو اصطدم باعتراض المستشار، المخابرات ومحافل امن أخرى.

لدى دولة إسرائيل ما يكفي من الأدوات، محافل الامن والقوى البشرية كي تتصدى لتحديات امنية، خارجية و/ او داخلية، في ساعة ازمة او طوارئ. على الحكومة أن تستنفد الادوات التي تحت تصرفها قبل أن تسارع الى فرض حظر تجول موجه جمعي. غير أنه يبدو ان نتنياهو لم يعد قادرا على ان يحكم دون وسائل خاصة. هذا سبب آخر لاستبدال الحكم والامل في ان تقوم هنا حكومة تغيير.

* * *

يديعوت– مقال افتتاحي – 2021/5/31

خمسة عوائق في الطريق الى حكومة التغيير

بقلم: يوفال كارني

(المضمون: لا تزال عوائق كثيرة في وجه تشكيل حكومة التغيير من التردد لبعض النواب من اليمين عبر التعلق بعباس وحتى احابيل نتنياهو **)**.

بعد عدد لا يحصى من المحادثات واللقاءات من خلف الكواليس، اعلن رئيس يمينا نفتالي بينيت أمس بصوته، بشكل رسمي، بانه سيعمل كل ما في وسعه كي يشكل حكومة مع رئيس يوجد مستقبل يئير لبيد. سطحيا، واضح انه من اللحظة التي قال فيها بينيت كلمته فان المسار لحكومة التغيير صعد الى الطريق القويم واعضاء الليكود يمكنهم أن يبدأوا بالتخطيط كيف ستكون حياتهم السياسية في المعارضة. غير أن ليس كل شيء ورديا. رغم التصريحات الاحتفالية، فإلى أن توقع الاتفاقات الائتلافية والى أن تؤدي الحكومة اليمين القانونية في الكنيست كل شيء يمكن ان يحصل. فحكومة كتلة التغيير هي حكومة اقلية تعتمد على دعم خارجي من الموحدة، وكل صوت يخضع للضغوط من الخارج من شأنه أن يحسم المعركة. فما الذي يمكن أن يتشوش على الطريق:

1. تفجير المفاوضات الائتلافية

رغم التصريحات المتبادلة يجدر بالذكر ان بينيت ولبيد لم يوقعا بعد على اتفاقات ائتلافية. ظاهرا، توصل الرجلان الى توافقات وتفاهمات في جولة المحادثات السابقة، عشية حملة حارس الاسوار. ولكن الحديث يدور عن مفاوضات ائتلافية معقدة ومركبة بين ثمانية احزاب (مع الموحدة) من كل أطراف الطيف السياسي. وبالتالي فان ازمة موضعية، إذا ما وقعت يمكنها أن تشوش بشكل هام على الاتفاقات الائتلافية.

هكذا مثلا، حصلت رئيسة حزب العمل ميراف ميخائيلي في الاتفاق الائتلافي مع يوجد مستقبل على مكان في لجنة تعيين القضاة. غير أن يمينا تطالب بالمكان في اللجنة بالذات لاييلت شكيد كي تمنع اغلبية لليساريين بين اعضائها.

فضلا عن ذلك، فان توزيع الحقائب لم ينتهِ بعد، ويوجد مستقبل لم يوقع بعد على اتفاقات ائتلافية مع ازرق ابيض وأمل جديد. رغم ذلك التقدير في هذه المرحلة هو ان الحكومة لن تسقط على خلفية ازمة في الاتصالات الائتلافية واحتمالات ذلك متدنية.

2. تمرد داخلي في يمينا

يصل رئيس يمينا نفتالي بينيت الى حكومة التغيير مع كتلة من 6 مقاعد. ويدعي مقربوه بانه متفق مع كل النواب في الكتلة وانه يتلقى الاسناد الكامل منهم جميعا باستثناء النائب شيكلي. والتقدير هو أنه في اللحظة التي تنضم فيها شكيد الى خطوة بينيت لن يكون متمردون آخرون في داخل الكتلة. إضافة الى ذلك، فان ضغطا جماهيريا وسياسيا شديدا يجري في الأيام الأخيرة على نواب يمينا: مظاهرات امام بيوتهم، تهجمات في مجموعات الواتس اب، عرائض ومكالمات هاتفية من حاخامين مؤثرين وسياسيين. أمس تجمع عشرات المحتجين خارج منزلي بينيت وشكيد وهتفوا لهما "لا لحكومة اليسار". في حالات معينة بدا واضحا بان الضغط فعل فعله. فمثلا النائب نير اورباخ الذي هوجم في مجموعة نشطاء يمينا في واتس اب أجاب لهم: "لن اصوت ضد. خيار الاستقالة قائم".

بينيت من جانبه مقتنع بان كل النواب الستة من يمينا سيصوتون مع تشكيل الحكومة، ولكن مصادر رفيعة المستوى في كتلة التغيير تخشى بانه في اللحظة الأخيرة وبسبب الضغوط الشديدة "يتغيب" أحد النواب من يمينا عن التصويت فتسقط الحكومة. لائتلاف التغيير يوجد 57 نائبا. إضافة الى 4 نواب من الموحدة فسيكون للائتلاف اغلبية 61 نائبا.

3. في يدي عباس

لنيل اغلبية 61 نائبا تحتاج حكومة التغيير بينيت – لبيد لدعم من الخارج من 4 نواب الموحدة. وعلى فرض أن النواب من القائمة المشتركة سيصوتون ضد إقامة حكومة برئاسة بينيت – فهم يحتاجون الى أصوات حزب الموحدة. ليس لرئيس الحزب منصور عباس مصلحة في التوجه الى الانتخابات للمرة الخامسة. والتقدير هو أنه سيتوصل الى اتفاق مع لبيد وبينيت على تأييد من الخارج. ولكن المفاوضات مع الموحدة قد تفشل واحد السيناريوهات المحتملة لذلك هو ان حزب الموحدة سيطرح مطالب مبالغ فيها. وهكذا بغياب تأييد عباس وحزبه لا يمكن لحكومة التغيير أن تحصل على اغلبية مؤكدة لترسيم الحكومة.

4. مسألة وقت

أثبتت حملة حارس الاسوار للبيد كم هو الوقت عنصرا حاسما في ترسيم الحكومة، ولا سيما في واقع سياسي يتأثر دراماتيكيا بأحداث أمنية. التخوف في كتلة التغيير هو انه من لحظة اعلان لبيد عن أنه تمكن من تشكيل حكومة وحتى اللحظة التي تنصب فيها الحكومة عمليا – سيمر وقت طويل من شأنه أن يكلفه غاليا. الادعاء في كتلة التغيير بان رئيس الكنيست يريف لفين سيحاول "مد الوقت" والتأخير المقصود لترسيم الحكومة بأسبوع، وذلك بهدف محاولة هز الثقة بتشكيل مثل هذه الحكومة وخوض حملة ضد النواب المترددين في اليمين. التخوف في كتلة التغيير: الزمن الطويل حتى التنصيب قد يؤثر على النواب في اليمين بعدم تأييد الحكومة. والكابوس الأكبر: تغيب مفاجئ او تصويت مضاد لحكومة التغيير من احد النواب من صفوف الكتلة.

5. الساحر يمتشق أرنبا

إمكانية أخرى لعرقلة تشكيل حكومة التغيير هي استقالة رئيس الوزراء من منصبه. في مثل هذه الحالة سيحل رئيس الوزراء البديل بيني غانتس مكانه. في مثل هذا السيناريو سيبقى غانتس في منصب رئيس الوزراء الى أن ينتخب رئيس وزراء جديد، الامر الذي قد يهز كل الساحة ويسقط تشكيل حكومة بينيت – لبيد. ومع ذلك واضح أن احتمال هذا السيناريو طفيف.

* * *

يديعوت – مقال – 2021/5/31

إرث كوهن

بقلم: رونين بيرغمان

(المضمون: يوسي كوهن: على الجيش ان يستعد للحرب مثلما هو دوما ولكن على جهاز الامن كله أن يتخذ الان وكل الوقت عملا وقائيا).

قبل 24 سنة توج طالب شاب متميز عميدا بلقب اول في العلوم الاجتماعية. يوسي كوهن تجند للموساد قبل نحو 15 سنة قبل ذلك بعد أن كان قبل وسجل للتعليم في جامعة في لندن. فقد وعده المجندون يان يتمكن من استكمال الناقص، ولكن من حملة الى حملة، من عميل الى مصدر، من منصب الى منصب، لم تتاح له الفرصة الى أن أصر على اجازة لغرض التعليم الأكاديمي، الامر الذي كان في حينه شاذا لدى عاملي الموساد، الذين بشكل عام تجندوا في عمر متأخر أكثر بكثير وكانوا جاءوا وهم يحملون لقبا.

كوهن كان رجل الموساد الوحيد في صف من مقاتلين وعاملين من كل أذرع جهاز الامن. اصراره شق الطريق وبات الحديث يدور اليوم عن مسار واضح من تلقاء ذاته. فقد تعلم بالتوازي مع مواصلة العمليات في ارجاء العالم. "اساليب بحث واحصاءات حفظتها في الطائرات وفي القطارات في ارجاء المعمورة". روى منذ وقت غير بعيد لبعض من رفاقه واضاف بانه ندم احيانا على ان السفرية لم تستغرق وقتا اطول إذ كان سينجح أكثر في الامتحان. كان يصل الى الجامعة في دراجة، وهو حدث كان يكون احيانا لا يقل خطرا عن العمليات في مكان ما. أمس تلقى كوهن اياه لقب دكتوراه الشرف من المؤسسة اياها، جامعة بار ايلان، على مساهمته المتواصلة لأمن الدولة.

في الاقوال التي قالها في الشريط الذي بث في الاحتفال وطلب من الفائزين ان يجيبوا فيه على اسئلة عفوية، فضل كوهن الحديث عن شاق طريق آخر، ابنه يونتان الذي أصر رغم انه ولد مع احتياجات خاصة عسيرة – على أن يتجند للجيش وبعد ذلك يخرج الى دورة ضباط، وفتح الطريق للكثيرين بعده.

اختارت الجامعة هذه المرة تنوعا كبيرا من مقلدي الاوسمة ويخيل ان احدا ما عمل هناك بكد في الاختيار كي يخلق قائمة كثيرة التنوع والمفاجأة. بين الفائزين: البارونة هيل مرتشموند، التي كانت رئيسة المحكمة العليا في بريطانيا؛ البروفيسور مايكل ستانلي ويتنغهام الحاصل على جائزة نوبل في الكيمياء، المخرج الحصل على اوسكار 6 مرات آرثر كوهن، د. طل زاكس المدير الطبي لموديرنا، منظمة حاخامي تساهر للحاخام دافيد ستاف، حاييم طيب رجل الاعمال الذي بنى امبراطورية من الصفر ويكرس مالا طائلا لتقريب القلوب في اسرائيل والمغني عيدان رايخل.

في الخطاب العلني السابق له، الاول من نوعه لرئيس موساد قائم، في مؤتمر هرتسيليا في حزيران 2019، قال كوهن اقوالا فاجأت جدا السامعين وحظيت بالإبراز فقط من على هذه الصفحات: "الى جانب الحاجة للدفاع عن دولة اسرائيل من مخاطر الحرب يوجد للموساد دور لا يقل اهمية – تشخيص فرص السلام، وأكثر من ذلك المبادرة الى خطوات يمكنها أن تقدم السلام"، قال في حينه وكشف عن اقامة مديرية في الجهاز تختص في المجال السياسي – الاستراتيجي. "اعثر اليوم على فرصة نادرة، ربما الاولى في تاريخ الشرق الاوسط، للوصول الى تفاهم اقليمي يؤدي الى اتفاق سلام شامل". مع مرور نحو سنتين تبين ان ما سمع في حينه كشبه مدحوض، أصبح نبوءة. كان جهاز الموساد شريكا وأحيانا شريكا مركزيا لاختراقات هامة.

أمس، في بار ايلان اختير كوهن ليقول كلمة باسم الفائزين وكرس معظمها هذه المرة ايضا لمواضيع غير متوقعة منه. فقد اقتبس من كتاب الحائط الحديدي لجابوتنسكي في العام 1923 وتساءل مثله "هل سيكون ممكنا الوصول الى تجسيد افكار السلام بطرق سلمية. فهذا الامر متعلق ليس بموقفنا من جيراننا بل فقط وحصريا بموقفهم من الصهيونية".

شهد على نفسه وعلى رفاقه في اسرة الاستخبارات قائلا: "نحن ايضا نفكر بالسلام ولكننا نفهم ايضا أنه لا يمكن دوما الوصول اليه بطرق سلمية. ومن هذا الفهم تتعاظم اهمية القتال السري".

وقال: اعتقد انه يجب تشديد الاعمال ضد النظام الايراني والقتال ضده وضد اعماله حتى الابادة، الى أن يفهم بان كل خروج عن الخطوط سيكلفه ضررا هائلا".

أقواله هي صدى للصراعات التي دارت من خلف أبواب من السرية في السنوات الخمسة والنصف الأخيرة، بينه وبين مسؤولين آخرين في جهاز الامن، روج فيها لخط صقري وحازم ضد الأعداء المركزيين – إيران والمنظمات الجهادية.

وقال: "كي تقف إسرائيل عند تحدياتها الأمنية مطلوب زعامة وشجاعة واستعداد للعمل. فالعمل الأمني اليوم هام بقدر لا يقل عن العمل الحربي للغد". بكلمات أخرى: على الجيش الإسرائيلي ان يستعد للحرب مثلما هو دوما، ولكن جهاز الامن كله عليه أن يعمل الان، كل

الوقت في عمل وقائي. وشدد كوهين "لكن مهم لي ان أقول ان الهدف ليس الامن فقط. الامن هو الأساس الذي يسمح لنا بحياة مدنية غنية وذات قيمة. على إسرائيل أن تكون دولة منفتحة، متعددة الألوان وحيوية تسمح لكل مواطنيها ان يتطوروا وان يستنفدوا طاقتهم الكامنة.

هذا وفي احتفال ضيق غدا صباحا سينقل بشكل رسمي "صولجان القيادة" في الموساد، وهو عصا خشبية في رأسها شعار الموساد مذهبا وفي أساسها قطعة ذهبية خط عليها أسماء قادة الجهاز حتى اليوم – من يوسي كوهن الى خليفته دافيد برنياع.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/5/31

جنود الجيش الاسرائيلي سيضطرون

الى سكب الكثير من الدماء في لبنان

بقلم: روغل الفر

(المضمون: لقد تحطمت اسطورة سلاح الجو الاسرائيلي الذي كان قادر على حماية المواطنين. وهناك اسباب وجيهة كي يخاف مواطنو اسرائيل من حرب مستقبلية يتم فيها إطلاق صواريخ وقذائف أكثر دقة ووزنها أكبر ومن جميع الاتجاهات).

منذ سنوات طويلة يعتبر المواطنون الاسرائيليون سلاح الجو نوع من الحامي، المخلص الكبير الذي يدافع عنهم، الذي يظهر من لا شيء في السماء وينقذهم من كل ضيق. واعجابهم

بسلاح الجو وايمانهم به وبقوته المعزية هو نوع من عبادة الاوثان. نجوم وابراج الاسرائيليون هي الطائرات التي لها قدرة تدميرية متطورة في العالم.

الآن عندما يتخيل الاسرائيليون الحرب يفكرون بجنود من لحم ودم وهم يعودون ملفوفين بالأكفان والاعلام ويتم دفنهم في المقبرة العسكرية. هكذا تبدو الآن حرب اسرائيل: سلاح الجو يعالج المشكلة. نحن نحتاج فقط الى القليل من الصبر هناك في الغرف المحصنة. ولكن في عملية "حارس الاسوار" سقط سلاح الجو من السماء وتحطم. طائراته اللامعة والتي يلوح لها الاولاد في عيد الاستقلال توجد الآن تحت أقدامنا وهي محطمة مثل التماثيل التي سقطت وانكسرت.

المواطنون في اسرائيل فقدوا دينهم. سلاح الجو الكبير والقوي مات في غزة. "مئات الطلعات ومئات الطائرات قامت بإلقاء آلاف القذائف الدقيقة المتفجرة بكلفة مليارات الشواقل على منطقة صغيرة"، وصف اسحق بريك المعركة الاخيرة. "رغم كل شيء لم تنجح في وقف إطلاق الصواريخ والقذائف... حماس والجهاد الاسلامي استمرا في الاطلاق... وكأنه لم يحدث أي شيء من ناحيتهم، ويبدو أنه كان يمكنهم الاستمرار في ذلك لفترة طويلة اخرى".

في مئات الطلعات قتل سلاح الجو 67 طفل فلسطيني. دماء اطفال سفكت في الوقت الذي فيه جنود سلاح البر في اسرائيل، بالضبط مثل مواطني الدولة، انتظروا بصبر أن يقوم سلاح الجو بعلاج المشكلة. النتيجة واضحة وهي أن سلاح الجو لم يعالج المشكلة. هذه الاسطورة تبددت. اضافة الى ذلك، في محاولة الانتصار في الحرب التي باءت بالفشل، قام بقتل الاطفال.

حوالي 67 طفل قتلوا في غزة. على الاغلب الاسرائيليين لا يعنيهم ذلك. الامر يعنيهم عندما يكونون هم أنفسهم في خطر، لذلك يجدر بهم الكف عن المضايقة. وبدلا من ذلك يجب عليهم البدء بالخوف. "في حرب متعددة الساحات"، قال بريك، "ستطلق نحو اسرائيل آلاف الصواريخ والقذائف... بدون توقف ومن جميع الاتجاهات. كل يوم سيتم إطلاق الصواريخ على المراكز السكانية... صواريخ قوة تدميرها أكبر بعشرات اضعاف من صواريخ حماس. سيتم إطلاق صواريخ دقيقة ذات رؤوس متفجرة تحمل مئات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة (حماس يوجد لديها صواريخ ثابتة غير دقيقة الاكبر منها مع رأس متفجر بوزن 90 كغم في حين أنه يوجد لدى حزب الله صواريخ دقيقة مع رؤوس متفجرة بوزن 500 كغم واكثر). تخيلوا وابل من الصواريخ

الدقيقة والطائرات المسيرة الانتحارية وصواريخ كروز، التي جزء منها مع رؤوس متفجرة بوزن مئات الكيلوغرامات، وهي تسقط على رؤوسنا بدون توقف... ويمكن لأعدائنا المحاربة لأسابيع وربما لأشهر بسبب احتياطي السلاح الكبير الذي يوجد بحوزتهم، الذي يشمل 250 ألف صاروخ وقذيفة... والتي يصعب جدا اكتشاف مكانها وتدميرها".

يا مواطني اسرائيل. بريك يقول إن نصر الله على حق: توجد لديكم كل الاسباب من اجل الارتجاف من الخوف عند سماع تهديداته. سلاح الجو لن ينقذكم. ستكون هناك حاجة لسفك دماء كثيرة جدا لجنود الجيش الاسرائيلي في الحرب في لبنان. ربما قنبلة نووية ستساعدكم. لأن وصف بريك يظهر مخيف تقريبا مثل سيناريوهات الرعب التي جعلت موشيه ديان يقترح في اليوم التالي لحرب يوم الغفران تجهيز الخيار النووي. وأنتم تعرفون أن وصف بريك هو وصف دقيق ومتزن. في نهاية المطاف، أنتم كنتم هناك في الغرف المحصنة وفي بيت الدرج عندما لم تتوقف حماس والجهاد الاسلامي عن إطلاق الصواريخ عليكم. أنتم تعرفون أن سلاح الجو لن يساعدكم.

* * *

إسرائيل اليوم– مقال – 2021/5/31

في الوقت الذي سعل فيه نصر الله

بقلم: ايال زيسر

(المضمون: ها هنا يلوح التحول: الاسد يأخذ بالانتعاش، بينما نصر الله ملك الشمال بلا جدال في العقد الاخير يجد صعوبة في أن يكمل جملة بين سعال وسعال، وهذا ليس بالضرورة في طالح اسرائيل).

خرج زعيم حزب الله حسن نصر الله الاسبوع الماضي من الخندق الذي يختبئ فيه في الـ 15 سنة الاخيرة كي يهنئ حماس على "انتصارها" في الصراع ضد اسرائيل. لا خوف، فليس مثل نصر الله، الذي احترق بالضربات التي تلقتها منظمته في حرب لبنان الثانية، كي يعرف الفرق بين اعلان النصر وبين الواقع الاليم الذي اكتشفه هو ورجاله في نهاية الحرب اياها في حي الضاحية او ما تبقى منه. لمثل هذا الواقع ينكشف الان زعماء حماس في غزة، الذين يخرجون من الخندق ويكتشفون الدمار والخراب اللذين جلباهما على ابناء شعبهم. وعليه فيخيل أن أكثر مما سعى نصر الله للقفز الى عربة حماس، اراد أن يشرح لمؤيديه لماذا كان حذرا مثلما يحذر من النار من أن يخرق الهدوء على طول الحدود مع اسرائيل وفضل بالتالي القعود مكتوف اليدين والا يهرع لنجدة حماس ومن أجل القدس والحرم.

لقد اعتبرت لحظات ظهور نصر الله دوما "العرض الافضل" في المدينة. خليط من الرسائل التي يستمع اليها الجميع انصاتا شديدا، في اسرائيل ايضا، مع قدرة خطابية فاخرة لخطيب كفؤ وخبير. ولكن كل هذا انهار مع سماع السعال الاول، الذي تلاه سعال كثير آخر. وهكذا تحول خطاب النهر الى "خطاب السعال" وبدلا من الانشغال بتهديدات واعلان النصر لنصر الله، احتل وضعه الصحي معظم العناوين الرئيسة. ينبغي الافتراض أنه لو كان الامر متعلقا به لتخلى نصر الله عن الخطاب، ولكنه بذلك كان سيعزز الانطباع بان مرة اخرى، مثل مرات عديدة سابقة في السنوات الاخيرة، يخشى نصر الله اسرائيل ويفضل الهرب من المعركة.

بخلاف حماس، التي غيرت مرات لا تحصى زعماءها، غير مرة بمساعدة نشطة من اسرائيل التي صفت بعضا منهم، فان نصر الله يدير بيد عليا منذ قرابة ثلاثة عقود حزب الله كعرض وحيد. مثل كل طاغية شرق اوسطي آخر، حرص على الا يوجد في محيطه خليفة محتمل للتاج. ومن هنا يمكن أن نفهم التساؤلات التي بدأت تثور في لبنان حول اليوم التالي لنصر الله، الذي حتى لو تأخر فانه لا بد سيأتي.

الرئيس السوري بشار الاسد هو الاخر خرج للاحتفال بالنصر، نصره في الانتخابات التي اجريت في سوريا في الاسبوع الاخير والتي فاز فيها بأغلبية ملفقة من 95.1 في المئة. ينبغي الافتراض بان الضربات التي تلقتها حماس على ايدي اسرائيل لم تغطي على فرحة النصر. بعد كل

شيء، بشار لم ينسَ ولم يغفر لحماس وقوفها ضده وتأييدها للثوار ضد نظامه في اثناء الحرب في سوريا.

غير أن في انتصار بشار الزائف في الانتخابات يوجد مع ذلك شيء ما حقيقي. فبخلاف كل التوقعات، نجا من الحرب، بقي على كرسيه، وبمسيرة بطيئة، مليئة بالعراقيل والتراجعات ايضا يعيد ترميم مكانته ويعززها من الداخل في سوريا وخارجها. العالم العربي يعود اليه رويدا رويدا، وفي الاسرة الدولية ايضا تسمع منع الان اصوات في صالح استئناف العلاقات مع سوريا. من ناحية اسرائيل، يعد هذا بلا شك حاكما مجرما، ولكنه ايضا من حرص على مدى السنين، مثل ابيه قبله، للحفاظ على الهدوء على طول الحدود. ان تعزز قوة الاسد كفيلة بان تعيد التوازن الى الساحة الشمالية حيث يد إيران وحزب الله هي العليا في السنوات الاخيرة. وها هنا يلوح التحول: الاسد يأخذ بالانتعاش، بينما نصر الله ملك الشمال بلا جدال في العقد الاخير يجد صعوبة في أن يكمل جملة بين سعال وسعال، وهذا ليس بالضرورة في طالح اسرائيل.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/5/31

مشكوك أن يشعر الجمهور العربي برياح التغيير ايضا

بقلم: جاكي خوري

(المضمون: إن مصير حكومة بينيت – لبيد لن يكون مرهون بالأحزاب العربية. وهذا الوضع بالتحديد مريح لهذه الاحزاب. والانجازات التي يمكنها تحقيقها محدودة، لكنها لن تسارع الى اسقاط الحكومة).

إن انضمام نفتالي بينيت لكتلة التغيير والموافقة على الوقوف على رأس حكومة تضم فيها عيساوي فريج، بمساعدة تصويت ابتسام مراعنة، اعتبر بالنسبة للجمهور العربي خطوة تكتيكية هدفها ابعاد بنيامين نتنياهو عن الحكم. الخطوط الاساسية لهذه الحكومة ليست أكثر من شعارات يمكن لكل طرف منحها التفسير المريح له، وإلا لن تكون هناك أي طريقة لتفسير دعم ميرتس والعمل والاعضاء العرب الثلاثة فيهما، لحكومة برئاسة شخص يميني واضح، "مدير عام مجلس يشع السابق"، مثلما عرض نفسه في خطابه أمس، التي وزير المالية فيها يعتبر ممثلي الوسط العربي طابور خامس.

على الرغم من الفجوة الايديولوجية العميقة، المفتوحة كما يبدو بين مركبات حكومة التغيير، نجح جميع الشركاء الصهاينة فيها في التوحد من اجل تحييد عائق مشترك، مصيرها لن يكون مرهون بالأحزاب العربية. معسكر بينيت – لبيد مضمون له اغلبية يهودية تبلغ 57 عضو كنيست مقابل 54 لمعسكر نتنياهو. (مع ممثل "بلد"، سامي أبو شحادة، الذي سبق وأعلن بأنه سيصوت ضد الحكومة). بينيت وساعر لا يجب عليهما الخوف من وصمة العار هذه.

في القائمة المشتركة لا يذرفون الدموع على ذلك. بالنسبة لها يوجد في هذا الوضع نوع من الراحة. "حقيقة أننا غير ملزمين بالتصويت مع أو ضد، تخفف الضغط"، قال أحد اعضاء الكنيست في القائمة. "تخيلوا وضع فيه الحكومة تبقى أو تسقط بسبب اصواتنا. أو إما سنضطر الى تأييد بينيت وساعر وليبرمان أمام جمهورنا، أو أننا سنعارض وسنكون في نفس الطرف مع سموتريتش وبن غبير". في هذه الاثناء من الافضل الجلوس على الجدار، وبعد ذلك سنرى.

بالنسبة لراعم، الجلوس على الجدار هو خيار اقل اغراءاً. منصور عباس، الذي أكثر من التحدث عن التأثير من الداخل، يعتبرها حبل النجاة للحزب وبالنسبة له شخصيا. في الشهر الماضي تدهورت مكانته، وإذا اكتفى بالامتناع ولم يجذب اصوات فان روح التغيير يمكن أن تكلفه الكرسي. وفقا لذلك، في راعم يحافظون على الغموض بالنسبة لموقف الحزب من الحكومة القادمة.

ايضا اذا لم يصرحوا بذلك علنا فلن يسارع أي حزب من الاحزاب الى اسقاط الحكومة. في الحزبين يدركون أن الذهاب الى انتخابات في الظروف الحالية يعني الانتحار السياسي. خلافا

للاحتجاج ضد اعمال العنف في المجتمع العربي في 2019 الذي دعم الزعامة السياسية العربية فان احداث الشهر الماضي، الذي برزت فيها الاشارات القومية، اعتبرت تحد لها. وقد اضيفت الى ذلك الحرب في غزة، التي فقط زادت الاشمئزاز من صناديق الاقتراع. بسبب ذلك فان حكومة التغيير هي الاحتمال الاقل سوءا بالنسبة للأحزاب العربية.

السؤال الاخير هو ما الذي تستطيع هذه الحكومة أن تقدمه للمجتمع العربي. صحيح أنه حتى أمس لم يتم تحقيق أي تفاهمات ملموسة مع رؤساء الحكومة المرشحين. قائمة الطلبات التي طرحوها تشمل ميزانيات وتطوير والدفع قدما بخطط هيكلية، الاعتراف بقرى غير معترف بها في النقب، وخطة لمكافحة العنف، وهي قضايا كانت ستعتبر في دولة سليمة أمر مفهوم ضمنا. تحسين آخر ورد في الحسبان وهو تجميد تطبيق قانون كمنتس. مكانة قانون القومية ظهرت قوية، ومن المشكوك فيه أن تكون هناك موافقة على الغائه أو تعديله. وحتى بالنسبة لقضايا سياسية لا يوجد ما يمكن قوله: هذه سيتم تحويلها الى محمود عباس، الذي سيكون عليه أن يكسر رأسه من اجل حلها.

منذ العام 2015 تمت دعوة المجتمع العربي مرة تلو الاخرى للتصويت من اجل التغيير. الآن يبدو أن التغيير قد أصبح على الباب، لكنه لا يجلب معه أي بشرى حقيقية. رياح التغيير ربما ستبعد نتنياهو عن دفة القيادة، لكن من المشكوك فيه أنها ستغير مسار السفينة.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/5/31

نتنياهو هو شخص معسر، لا يوجد شخص في المستوى السياسي

معني بعقد الصفقات معه

بقلم: يوسي فيرتر

(المضمون: الشخص الذي قام بإدخال الخداع الى القاموس السياسي في اسرائيل قام بالافتراء على نفتالي بينيت واتهمه بخداع الناخبين. رئيس الحكومة التارك قام بإلقاء خطاب تطهري وهستيري، جسد الى أي درجة حكمه الطويل شوش على عقله).

يجب على بنيامين نتنياهو أن يسأل نفسه: كيف يمكن أن يحدث أنه يقف في زاوية شارع "افتراضي" ويعرض رئاسة الحكومة على كل عابر سبيل وكأنها نسخة من صحيفة "اسرائيل اليوم"، ولا أحد يتوقف لأخذها. جدعون ساعر ونفتالي بينيت وبني غانتس ويئير لبيد، جميعهم حصلوا على عروض سخية و"مدهشة"، مثلما وصفها. وجميعهم استخفوا به أو استخفوا بمبعوثيه علنا. المشكلة ليست في العروض، فهي عروض مثالية ومدهشة. المشكلة هي في من يقدم العروض. بالاستعارة من المصطلحات الاقتصادية فان نتنياهو هو شخص معسر ومفلس ولديه مادة مشعة. باستثناء الاصوليين واليمين العنصري الذين يتمسكون به فان جميع رؤساء المستوى السياسي غير معنيين بعقد الصفقات معه. فوعوده لا تعتبر وعود، والاتفاق لا يعتبر اتفاق، وكلمته لا تعتبر كلمة.

الشخص الذي قام بإدخال الخداع والغش الى القاموس السياسي في اسرائيل، قام في يوم الاحد بالافتراء على نفتالي بينيت واتهمه بخداع المصوتين لأنه قام بخرق تعهده بعدم الجلوس مع يئير لبيد. "قام بالتوقيع على وثيقة!" تذمر الصدّيق من بلفور بأن الاتفاق الائتلافي الذي وقعه مع ازرق ابيض تم سحقه من قبله في الوقت الذي لم يجف فيه الحبر بعد. لقد تم القاء خطابين أمس في زمن ذروة المشاهدة للتلفزيون. بينيت، الذي هو رئيس الحكومة المرشح، سمى أخيرا الولد باسمه بعد اسابيع من الانكار والتردد والاعتذار والمراوغة: لا توجد حكومة يمينية، لا يوجد اشخاص منشقين، لا يوجد 61 مقعد. كل شيء كذب. نتنياهو يريد أن يأخذ المعسكر الوطني وكل الدولة الى متسادا خاصة به.

في الطريق الى هذه النقطة لم يوفر بينيت أي جهد لإثبات بأنه يعاني من مشكلة التوفيق. فقد خلق عدد لا يحصى من الاعمال الدرامية غير الضرورية واضاع وقت ثمين. حتى أمس، حيث كان كل شيء واضح، أعلن فجأة أن جلسة قائمة يمينا التي تم تحديدها في الساعة العاشرة صباحا

سيتم تأجيلها اربع ساعات، "على ضوء اقتراح رئيس الحكومة لساعر" (التناوب). وكأنه أراد الاشارة الى أنه بسبب ساعر الرافض (الذي غرد برفض مطلق على هذا الاقتراح في الساعة 10:09)، اضطر الى الموافقة على أن يتم تعيينه رئيسا للحكومة.

نتنياهو، رئيس الحكومة التارك، قام بإلقاء خطاب ورع وهستيري. ما الذي سيقولونه في سوريا وفي إيران عندما سيسمعون من هم اعضاء الكابنت؟ سأل. ما الذي ستفعله ايران؟ هدد، حتى قبل أن تهدد هي. رؤيته المشوهة التي بحسبها بين النهوض والدمار، بين الحياة والابادة، يقف فقط شخص اسمه بنيامين نتنياهو. هذه الرؤية تجسد الى أي درجة حكمه الطويل شوش عقله.

الشخص الذي سمى ازرق ابيض، شريكه المخدوع في الحكومة، "قذارة"، وسمى التناوب "طفرة"، غضب من جملة "حكومة الاشفاء". هل المليوني ناخب هم مرض؟ تغابى. هو يعرف أنهم ليسوا هم المقصودين، بل هو المقصود، والمقصود هو المناخ المسموم الذي خلقه، واسلوب المافيا والتعيينات الفاشلة في حكومته والتهرب من المسؤولية ومحاولة تدمير جهاز القضاء وتعظيم بعض الاشخاص في محيطه الذين لا يستحقون اسم مسؤولون منتخبون.

اثناء الحملة الانتخابية قام بصك مصطلحات تجاه خصومه، ساعر وبينيت ولبيد، ثلاثي سيفل (ثلاثي المعاناة)، سماهم. جيد، من الذي يعاني الآن؟ سيسأل السائل. لبيد هو دون أدنى شك السياسي الذي اجتاز الطريق من الطفولة الى البلوغ في عقد واحد. سلوكه منذ الانتخابات هو مثال على الحكمة، رباطة الجأش والتركيز على الهدف. ساعر، الاكثر تجربة من بين الثلاثة، لم يرمش للحظة في مواجهة الاغراءات التي اغدقت عليه، لا سيما في الاسبوع الماضي. للحظة لم يخرج عن الرؤية التي رسمها عندما قام بتأسيس "أمل جديد": أولا وقبل كل شيء آخر تغيير الحكومة. المقاعد التي نقصت نتنياهو من اجل تشكيل حكومة يمينية – اصولية توجد لدى ساعر.

بينيت بالذات، كان هو الذي ألقى أمس خطاب رئيس الحكومة القادمة. وحتى الآن نوصي بالانتظار حتى اللحظة الاخيرة. الحكومة لم يتم تشكيلها بعد. وما زال يوجد شك في تشكيلها. كل شيء حساس ومائع. وحتى لو تم تشكيلها فمن غير الواضح كم ستستمر.

* * *

يديعوت – مقال – 2021/5/31

لا يعرف كيف يخسر

بقلم: ناحوم برنياع

(المضمون: في الوقت الذي صار رئيس الوزراء يحقر منصبه امام الملأ، فماذا نتوقع من المواطنين العاديين؟ خسارة ان نتنياهو لم يتعلم من بيرس، شمير، باراك واولمرت. خسارة انه لا يعرف كيف يخسر باحترام).

انتخابات 1999 لم تبشر بالخير لنتنياهو والليكود. الاجتماع الانتخابي الاخير جرى في الجناح الدائري في حدائق المعارض في تل أبيب. شطب الجناح منذئذ بأسنان الجرافات. خسارة انه شطب. على المنصة الصغيرة وقف نتنياهو، زوجته سارة، داني نافيه وزوجته تسيلي. ذكر الموقف خطابات هزيمة مرشحين للرئاسة في الولايات المتحدة. فقد سبق نتنياهو خطاب الهزيمة نفسه. القى خطايا غاضبا، استفزازيا، متكدرا. كلمتان بقيتا من الخطاب اياه: "هم خائفون. هم – وبالأساس الصحافيون – يخافون الروح الجديدة التي جلبها الى الدولة ولهذا فقد قرروا ابادته. عندما أنهى خطابه امتنع عن النزول الى الجمهور. فقد فتح حراسه بابا صغيرا في اقصى المنصة واخرجوه من هناك.

لأفضل علمي كان هناك صحافيان اثنان – يرون ديكل من سلطة البث وأنا. الجمهور – نشطاء ليكود من تل أبيب – تحرك على المحور بين الغضب والبكاء. وكان يمكن قطع الاجواء بالسكين. عندما خرج ديكل وأنا رافقنا الجمهور بكراهية صامتة. صور كهذه ترى في المحاكم، عندما تتابع عائلة الضحية بصمت القاتل.

نتنياهو لا يعرف كيف يخسر. هذا هو أحد اسرار قوته: فهو يقاتل حتى اللحظة الاخيرة. وكما تعلمنا في السنتين الاخيرتين فانه يقاتل في اللحظة ما بعد الاخيرة وكذا في اللحظة التي بعدها.

بعد الانتخابات اياها قال جملة اخرى اصبحت شعارا: "تعالي يا ساره ليه، نرحل". قيلت الكلمات في نهاية احتفال نقل المفاتيح الى ايهود ونافا باراك، النزيلين الجديدين في بلفور. سبق ذلك خطاب صغير كله شعور بالإهانة. لست انا من خسرت، قال عمليا، أنتم خسرتم. حلال عليكم.

صباح أمس نشر نتنياهو اقتراحا جديدا، صاخبا، لساعر وبينيت: حكومة تناوب ثلاثية. رئاسة الوزراء تقسم بين بينيت، ساعر ونتنياهو. كل واحد يحصل على سنة ونصف بشرط واحد: عائلة واحدة يمكنها أن تواصل السكن في بلفور. الكثير من الافكار الغريبة خرجت في السنتين الاخيرتين من محيط نتنياهو، لفرح المحللين السياسيين. وكانت هذه هي الفكرة الاكثر غرامة.

نتنياهو لم يقصد بالطبع. كل من له عينان في رأسه، بمن فيهم المرشحون للترفيع فهم هذا. التناوب الثلاثي لم يأتي كي ينفذ. جاء للغمز لفارين محتملين. ها هو، انظروا ما الذي اقترحته على بينيت وساعر. انظروا ما الذي اجاباه. هما غير جديرين بتأييدكم. تعالوا الى الديار، الى اليمين الحقيقي. جيش كامل من الحاخامين، المتفرغين السياسيين واصحاب المال انطلقوا على الفور الى الطريق، مزودين بالأحبولة الجديدة. للضغط، للترويج، للتهديد. رئاسة الوزراء ليست شقة في جنوب تل أبيب، تقسم الى قطع كي تسكن عمالا اجانب. نتنياهو يفترض أن يعرف هذا أكثر من الجميع. ولكن الخوف من الهزيمة اقوى منه، اقوى من المسؤولية المطلوبة منه بحكم منصبه.

هذه المسيرة يجب أن تقلق الجميع، مصوتي نتنياهو ومصوتي غير نتنياهو على حد سواء. من مناورة الى مناورة. من احبولة الى احبولة، يسقط حجر آخر في المبنى المشترك. انا اتحدث عن الاحترام: الاحترام ليس كلمة فظة. الدولة لا يمكنها أن تؤدي مهامها عندما لا يكون لمواطنيها. احترام بالحد الادنى للمؤسسات التي تقودهم. جهاز القضاء وعلى رأسه المحكمة العليا كانت الهدف الاول. رئيس الكنيست يهاجمها بفظاظة، كل يوم. يجعلها في نظر الكثيرين منظمة جريمة.

وسائل الاعلام كانت الهدف الثاني. موقفه منها كان دوما مهووسا. بعد أن فشل، بمقاييسه – في أن يحتل قلبها، حاول أن يحتلها بالقوة. باختصار، هذا هو ملف 4000.

الهدف الثالث للاحتلال كان القوانين الاساس. القوانين الاساس جاءت لتكون فصولا في دستورنا. نتنياهو وغانتس حولا الاتفاق السياسي المؤقت بينهما قانونا اساس. والنتيجة هي رخص مؤسسة يفترض أن تبقى لأجيال.

الهدف الرابع كان الادارة الجارية للدولة. اسرائيل تدار منذ سنتين بدون ميزانية؛ الخدمة العامة اضعفت وقمعت؛ موظفون كبار في وزارات اساس رُفتوا ومكانهم احتل مقربون سياسيون. رحلت قدرة الحكم.

الهدف الخامس كان قواعد اللعب. توجد ديمقراطية بدون دستور؛ لا توجد ديمقراطية بدون احترام قواعد اللعب. في اللحظة التي ادخل فيها نتنياهو الى مركز الساحة الكهانيين بن غبير وسموتريتش، في اللحظة التي سمح فيها لكل انواع الجهات بتهديد السياسيين الخصوم وابناء عائلاتهم، خرجت قواعد اللعب في اجازة.

وهكذا وصلنا الى الهدف السادس: رئيس الوزراء. لا يوجد منصب اهم منه. في الوقت الذي صار رئيس الوزراء يحقر منصبه امام الملأ، فماذا نتوقع من المواطنين العاديين؟ خسارة ان نتنياهو لم يتعلم من بيرس، شمير، باراك واولمرت. خسارة انه لا يعرف كيف يخسر باحترام.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/5/31

من الافضل أن يحضر اردوغان معه

علبة راحة عند اللقاء مع بايدن

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: قضية الافلام التي كشفت علاقة الحكومة التركيا مع المافيا ستثقل على آمال أروغان في الوصول الى "عهد جديد"، الذي سيبدأ عند اللقاء بينه وبين بايدن).

يوجد لتركيا واسرائيل الآن جبهة مشتركة، بي.دي.اس، التنظيم الفلسطيني الذي يشجع على مقاطعة اسرائيل، لم يعد مقتصرا على اسرائيل. حتى ضد تركيا، هذه الطريقة تنجح. مشروع قانون جديد تم تمريره في الاسبوع الماضي في مجلس شيوخ ولاية كاليفورنيا، يسمح لصناديق التقاعد الكبيرة في امريكا بعدم الاستثمار في السندات التي تصدرها تركيا. هذه الصناديق التي يبلغ رأس مالها الاجمالي 650 مليار دولار، يمكنها ايضا سحب الاموال التي تم استثمارها في السندات التركية.

مشروع القانون الذي حصل على اغلبية ساحقة بادر اليه اللوبي الارمني ردا على نفي تركيا لإبادة الشعب الارمني والمساعدة العسكرية التي قدمتها لأذربيجان في الحرب الاخيرة بينها وبين ارمينيا من اجل السيطرة على جيب نغورني كراباخ. مشروع القانون تمت المصادقة عليه بالضبط عندما كان الرئيس التركي، طيب رجب أروغان، ينوي تجنيد المزيد من المستثمرين الامريكيين الى الاقتصاد التركي الغارق في ازمة، التي يمكن أن تجعل الشركات الامريكية تعيد فحص سياسة استثمارها في الدولة.

من الجدير الذكر بأنه منذ قرار الرئيس جو بايدن الاعتراف بإبادة الشعب الارمني، وبعد ادانة أروغان الشديدة لهذا القرار، يسود هدوء نسبي في وسائل الاعلام التركية، ومن جهة الحكومة التركية لا تسمع التهديدات المعتادة التي اعتاد أروغان على توجيهها لكل دولة اعترفت بإبادة الارمن. في تركيا يفسرون هذا الصمت بادراك أروغان لوضع العلاقات الهش مع الادارة الامريكية الجديدة، ومن الخوف من أن يقوم الاتحاد الاوروبي بفرض عقوبات على تركيا. في محادثة فيديو اجراها أروغان في يوم الاثنين الماضي مع رؤساء الشركات الكبرى، منها "الامازون" و"بيبسي" و"كلوغ" و"سيسكو" و"بوينغ" وغيرها، قال إن "اعلان بايدن عن الاحداث التي حدثت في 1915 يلقي في الواقع عبء آخر على العلاقات بين الدولتين. ولكني آمل أن يكون اللقاء

الشخصي بيننا، الذي سيعقد في 14 حزيران في قمة الناتو، اشارة انطلاق لعهد جديد". من يريد "عهد جديد" لا يمكنه أن يهاجم بايدن في نفس الوقت. في الاسبوع الماضي هبطت في انقرة نائبة وزير الخارجية الامريكي، فندي شيرمان، من اجل الاعداد للقاء الرئيسين. وقد شمل ملفها الثقيل العبوات الناسفة التي تهدد العلاقات بين الدولتين: شراء تركيا لصواريخ روسية مضادة للطائرات من نوع "اس 400"، غزو سوريا ومحاربة الاكراد، التنقيب عن الغاز الطبيعي في شرق البحر المتوسط وقمع حقوق الانسان في تركيا.

إذا حاكمنا حسب تصريحات بايدن في حملته الانتخابية، حيث سمى في حينه الرئيس التركي بـ "الديكتاتور"، وأوضح بأنه خلافا لترامب "هو يعرف كيفية التعامل مع أروغان"، يبدو أن بايدن مسلح بالقليل جدا من التسامح تجاهه. إن تعامله يمكن أن يكون مثابة امتحان لـ "العهد الجديد"، وليس بالصورة التي يقصدها أروغان. يكفي اسلوب لي الاذرع الذي استخدمه بايدن مع بنيامين نتنياهو في عملية "حارس الاسوار"، وسلوكه القاسي تجاه ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، الذي ما زال ينتظر مكالمة هاتفية منه، وتصميمه على التوصل الى اتفاق نووي جديد مع إيران، كل ذلك يكفي من اجل استنتاج الاستنتاج المطلوب. اذا كانت تركيا تريد النجاة من شبكة القيود التي تلتف على ارجلها الاقتصادية فمن الافضل أن يحضر الرئيس التركي معه علبة راحة عند اللقاء مع بايدن في بروكسل.

أروغان لا يوجد في فترة مد في الساحة الداخلية. استطلاعات الرأي العام مؤخرا تشير الى انخفاض غير مسبوق في شعبيته وشعبية حزبه، بسبب الازمة الاقتصادية والمعالجة المعيبة لوباء الكورونا. صحيح أن الانتخابات للرئاسة ستجري فقط بعد سنتين، ولكن باعتباره منشغل طوال السنة في حملة انتخابات، فان أروغان يحتاج جدا الى اختراقه تعيد له مكانته في اوساط الجمهور.

ولكن مثل عمل الشيطان، في الاسابيع الاخيرة اندلعت قضية اثارت عاصفة برق ورعد تهدد أروغان. أحد رؤساء المافيا في تركيا، سادات بكار، الذي يعيش في دبي، نشر في اليوتيوب سبعة افلام فيديو فصل فيها علاقات الحكومة مع المافيا. وحسب قوله، ابن رئيس الحكومة السابق بنالي يلدريم، وهو من تعيينات أروغان، قام بفتح خط استيراد للكوكايين من فنزويلا؛ عضو في البرلمان قام باغتصاب طالبة، التي توفيت بعد ذلك. وبكار اعترف بأنه دفع مبلغ شهري يبلغ 10 آلاف دولار لعضو برلمان آخر. وفقط هو لم يمس شخص واحد وهو أروغان.

لقد وعد الـ 55 مليون مشاهد له بأنه سيستكمل السلسلة الى 12 فيلم، وفيها سيقدم المزيد من المعلومات عن سلوك الحكومة، لا سيما سلوك وزير الداخلية سليمان سويلو. إن غضب بكار ثار على سويلو بعد أن اقتحمت الشرطة منزله في شهر نيسان وقامت بمصادرة وثائق ومعدات. بكار كان زبون ثابت في السجون التركية. في العام 2007 حكم عليه 14 سنة سجن قضى منها سبع سنوات، بتهمة انشاء وادارة منظمة اجرامية، وفي العام 2008 حكم عليه 10 سنوات سجن بسبب عضويته في تنظيم "ارغينكون"، الذي حسب الاشتباه يتم الزعم بأنه قام باستفزاز النظام بهدف اسقاطه. وقد تبين أن هذه القضية كانت خدعة، وتم اطلاق سراح بكار واصدقاءه بعد بضعة اشهر.

بعد اطلاق سراحه، اصبح بكار نشيط في حزب "العدالة والتنمية"، وحتى أنه تمت رؤيته مع اردوغان في حفلات زفاف ومناسبات اجتماعية. اعتقاله لم يزعجه حتى للفوز بجوائز تقدير كرجل اعمال ورجل صدقات ممتاز. اردوغان نفى علاقته مع بكار، ووصف افلامه بـ "هجوم على تركيا"، وحتى أنه قدم الدعم الكامل لوزير الداخلية. ولكن القضية فقط تراكم المزيد من طبقات الوحل التي ستصعب على دفنها.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/5/31

ما الذي يشعر به العربي عندما يضع

المذيع في قناة رئيسية اشارة صفراء

بقلم: عودة بشارات

(المضمون: إن العربي الذي يشاهد المذيع وهو يحمل الاشارة الصفراء التي كان اليهود يجبرون على حملها، يشعر بالإهانة بسبب مقارنته مع الالمان الذين فرضوا على اليهود ذلك. والتعايش على اساس المساواة والاحترام المتبادل ليس امتياز، بل هو حاجة حيوية).

ما الذي يشعر به العربي عندما يضع المذيع في قناة رئيسية (القناة 13) في برنامج "اشارة صفراء" – اشارة تم فرض وضعها على اليهود في عهد النازية. المعنى واضح، من وضعوا الاشارة الصفراء في حينه كانوا اليهود امام النازيين، الآن اليهود الذين يشعون الاشارة الصفراء يقفون امام العرب. من خلال تشخيص مُذل تحولت الى شخص نازي، والشمس الغادرة ما زالت تشرق.

من اجل امتاع الاذن نشير الى أن الاشارة الصفراء وضعها ابناء الاقلية المقموعة، وقد فرض عليهم وضعها ممثلو الاغلبية القامعة. في جعبة الاغلبية القامعة كانت توجد شرطة، شرطة سرية، سجون ووسائل اعلام مرعبة ايضا. ونحن نقول لشارون غال، المذيع الذي يحمل الاشارة الصفراء، بأن من حمل هذه الاشارة لم يكن له موطئ قدم في وسائل اعلام رئيسية. حامل الاشارة كان يعتبر مستهلك للدعاية والتحريض، وليس منتج للدعاية.

لا توجد لي أي نية للنقاش مع غال، لكن ماذا عن المسؤولين عنه؟ ماذا عن السلطة الثانية؟ مجلس الصحافة؟ لماذا جميعهم يصمتون؟ هل دماء العرب مباحة؟ لا اعرف لماذا اتذكر عنوان كتاب هانس بلاده "في ارضي الغريبة عني". أنا اعتقد أن الكثير من العرب ومن اليهود يشعرون بنفس الشعور في الوقت الحالي.

الخليفة الرابع، علي ابن طالب، ينسب له "عندما يصمت رجال الحق فان رجال الكذب يعتقدون أن الحقيقة معهم". اذا صمت الاخيار، عميت سيغل سيعتقد أنه محق. أنت تشاهد وسائل الاعلام القطرية ولا تصدق، هل يتحدثون عن نفس الواقع؟ أي واقع هذا، عندما تم اطلاق النار على محمد كيوان محاميد (17 سنة) من أم الفحم وقتل على أيدي رجال شرطة سرية، وتقريبا لم نسمع أي كلمة عنه في وسائل الاعلام القطرية. هناك امثلة كثيرة على وحشية الشرطة واعمال الفتك ضد العرب. وكل ذلك مخبأ عميقا في ادراج محرري الاخبار.

في الوقت الذي اعلنت فيه الشرطة الحرب على الشباب العرب، عميقا في الداخل، تم اخفاء الحقيقة الدرامية، بأنه لم يكن هناك أبدا مجموعات عربية منظمة استهدفت تعميم الفوضى في الشوارع. كل ذلك في الوقت الذي نشرت فيه شهادات بأن مجموعات منظمة ومسلحة في اوساط المستوطنين واليمين المتطرف جاءت الى اللد وحيفا وعكا ويافا.

الى جانب مجموعات المستوطنين هذه تنظمت مجموعات من اليهود المتطرفين الذين طالبوا في الشبكات الاجتماعية بالقيام بهجمات ضد العرب. في تلك الايام العاصفة تلقيت في الهاتف المحمول كل بضع ساعات صور عن بيانات لهذه الحركات، وفيها توصية لأعضائها للمجيء وهم ملثمون حيث من المضمون لهم. "هناك عصي وقفازات لكل مشارك". يجب الذكر هنا بأن المفتش العام للشرطة في لحظة الحقيقة قال "المسؤول عن هذه الانتفاضة هو ايتمار بن غبير".

أنا لا اذكر هذه الحقائق من اجل التقليل من خطورة مهاجمة الممتلكات العامة والخاصة، والهجوم على الاماكن المقدسة، وبالطبع المس باليهود الذين صادف تواجدهم في اعمال الفوضى هذه. هذه الامور يجب ادانتها بكل السبل، حتى من ناحية اخلاقية ومن ناحية مصلحة الجمهور العربي، من اجل أن لا يلوث نضاله بأعمال مرفوضة. ولكن الاحداث التي كنا شهود عليها، خلافا لأحداث حدثت في السابق، تم تضخيمها بسبب "غيمة النكبة" التي حلقت في الجو. فجأة يتبين بصورة ملموسة أن النكبة، التي في مركزها طرد العرب، ما زالت تتدحرج، بدءا بالتطهير العرقي في مناطق ج ومرورا بالشيخ جراح وسلوان وانتهاء بإقصاء العرب من المدن المختلطة.

"من يضحك لم يسمع بعد الاخبار الاخيرة"، قال شخص ما. وأنا كل يوم أسمع الاخبار الاخيرة، وكل يوم قدرتي على الضحك تقل أكثر فأكثر. الدعوة التي تسمع اليوم في اوساط العرب واليهود التقدميين عن أنه لا يوجد تعايش سوي، قيمة المساواة لا تكون في اساسه، هي صحيحة. ولكن الاستنتاج يجب أن يكون باتجاه تعديل التعايش وليس التخلي عنه.

التعايش على اساس المساواة والاحترام المتبادل ليس امتياز، بل هو حاجة حيوية.